والولى هنا بمعنى المحب والصديق والعتيق ( اى العبد المعتوق ) ولهذا جاز استعمالها مع اصدقائك والذين انعمت عليهم . هذا وان كان لقارئ غير هذا الراى فليعرضه على القراء ونحن نشكر له صنيعه سلفاً : . اخذا ميخا الرسام

# باب المشارفة والانتقاد

١ - رواية جل الفرس

نقلها من الفرنسوية ( عن الالمانية ) الى العربية مع تصرف

محمد دياب بك

مفتش اللغة العربية بنظارة المعارف العمومية سابقاً .

ثمن النسخة ثلاثة غروش صاغاً ( = صاغ )

حقوق اعادة الطبع محفوظة لمكتبة الشعب بشارع محمد على بمصر

اولع الناس بمطالعة الروايات الخيالية . والغاية من وضع هذه الروايات تهذيب النفوس ودفعها الى اعلى مراقى العمران وابعد مطارح الآداب الصادقة. الا ان بعضهم شغفوا ببعض ما يخالف هذه الغاية المحمودة فاخذوا يطالعون المصنفات التى تؤدى الى مهاوى الفساد والعار والشنار فتباً لمن غط قلمه فى مثل هذا الحبر الاسود فى جميع معانيه المادية والادبية والمجازية وامامنا هذه الرواية البديعة وضعاً الحسنة سبكاً ، الشريفة مغزى ، الفصيحة لغة وتعريباً التى تبقى لكاتبها ذكراً حميداً ، ولناقلها الى لغتنا سبتاً بعيداً . كيف لا ومعربها هو حضرة الكاتب البليغ محمد دياب بك .

فحث جميع من لهجوا بمطالعة هذه التآليف العصرية ان يقرأوا هذه القصة التى قال فيها معربها : « فيها ذكرى واعتبار لمن له قلب او القى السمع وهو شهيد . ولا تظنوا انها اسطورة موضوعة اخترعها الوهم والخيال بل هى حكاية عن واقع حصل فى القرون الوسطى وصورة تشخص قصارى ما يبلغ اليه سوء الاخلاق فى الانسان . »

وقد وقع للمعرب (وقد علمنا من مصدر ثقة انها للمصحح فانه اراد ان

يجلي العبارة فاعماها ) بعض الفاظ عامية كنا نود ان يبدلها من غيرها من الكلم الفصيحة السهلة المنال من ذلك الماجريات ( ص ٣ ) بمعنى الاحداث « والامعان ( حاشية ص ٤ ) بمعنى التدبر وقد وقع له بعض عبارات توخى فيها التعبير الضعيف وترك التعبير الفصيح كقوله في ص ٥ : حتى انه كان ليتألم اذا دعت الحاجة لبقائه في منزله . والافصح : الى بقائه . وكقوله ص ٦ السيد الفارس والافصح الفارس . وان كان الفارس وجه للتأويل .

وكقوله فيها : يعترف بخطئه . ورسم الهمزة على الياء والاصح بخطها بوضع الهمزة تحت الالف . وكقوله هناك : وينصاع الى ما يلقى اليه بمعنى ينقاد وانصاع لم يرد في كلام فصحائهم بهذا المعنى . وقال في تلك الصفحة وفاوضته الحديث . والذي يقال هو : فاوضه في الامر لا فاوضه الحديث على ان هذا الغبار كله او هذا الهباء لا يضير بجوهر العبارة التي تبقى كالسيف الصقيل في الغمد المتين

٢ سيرة القديس يوحنا الدمشقي الاصلية

تصنيف الراهب مخائيل السمعاني الانطاكي

نشرها لاول مرة الخوري قسطنطين الباشا الراهب المخلصي

بمطبعة القديس بولس حريصا ( لبنان ) سنة ١٩١٢ بقطع الثمن

نشر مؤلفات السلف ولاسيما ما تدور ابحاثها على قطب الشرق ورجاله ومشاهيره من انفع ما يفيد ابناء هذه الديار ويبعث في صدورهم الهمة والاقدام على تحري الامور الجلائل . وممن يسعى كل السعي في تحقيق هذه الامنية ناشر هذا الكتاب . فانه ممن قد اوقف نفسه في سبيل هذا العمل العظيم . وما نشكره عليه هو انه يحافظ على ابقاء النص الاصلي بدون ان يعبث به او يفسده بسوء قراءته اياه . ولهذا نجل الساعي في نشر آثار السلف الصالح ونحض القراء على اقتناء هذا الكنز الثمين الذي لا تزيد صفحاته على ٢٩ صفحة .

٣ نبذة مختصرة في الصحف العربية المصورة

يقلم الفيكونت فيليب دي طرازي . في ١٣ صحيفة بقطع الثمن الصغير دقيقة الحرف طبعت بالمطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين في بيروت ١٩١٢ .

عنى في هذه الايام حضرة الفيكونت المذكور بتأليف كتاب شامل لتاريخ

الصحافة العربية منذ نشأتها حتى الآن. وهو امر جليل لا يقوم به الا رجل جليل، ذو همة بعيدة ونية تسمو الى تذليل كل المصاعب، بل رجل امضى عزماً من السيف الذرب واثبت قصداً من الاوتاد والرواسي . ولا حاجة الى اشارة ما في هذه الرسالة من الفائدة واللذة في الوقوف على محتوياتها وقد انتهى بحث هذا النقاب عن هذه النتيجة وهي :

ان مجموع الصحف المصورة في تركية ٣١ منها ١٧ للمسلمين و١٤ للنصارى وفي القطر المصري ٧٠ منها ٢١ للمسلمين و٤٢ للنصارى و٧ لجميات مختلفة وفي تونس ٧ منها ٤ للمسلمين و٢ لليهود و١ لجمعية. وفي اوربا ١٥ منها ٤ للنصارى و١١ لليهود . وفي اميركا ٦ كلها للنصارى . فمجموع المجموع ١٢٩ صحيفة مصورة منها ٤٢ للمسلمين و٦٦ للنصارى و١٣ لليهود و٨ للجمعيات . — فنحن نشكر للمؤلف هديته هذه النفيسة . ونطلب له من الله العون في اتمام مابدأ به بمنه وكرمه

٤ . لباب البراهين الجلية . عن حقيقة امر الطائفة المارونية .

منذ اوائل القرن الخامس الى اوائل القرن الثالث عشر من القرون المسيحية . وهو درس تاريخي انتقادي في اصل الطائفة المارونية واسمها وديانتها واحوالها . للمطران يوسف دريان النائب البطريركي الماروني في القطر المصري . في ٣٦٠ صفحة بقطع الثمن الكبير .

الجدل والانتقاد على الطريقة الجديدة المصرية حديثا الدخول في لغتنا العربية واغلب من طرق هذا البحث جاء وفي رأسه خطة . وخطته التشفي مما في صدره من الغيظ والحزازات ولهذا لا ترى عنده من الاسلحة الا عبارات الهزء والتهكم والالفاظ الفظة او البذيئة التي تدل كلها على خلو صدره من العلم والادب والفضل . وفراغ رأسه من مواد البحث ومواضيعه .

على انك اذا اردت مثالاً ترى فيه غاية العلم والفضل والادب والتوغل في الابحاث التاريخية والدينية والمنطقية فعليك بهذا الكتاب الجليل فان صاحبه قد امتطى غارب هذه الابحاث وقبض على زمامها بنفس مطمئنة كأنه يجري في سهل لا امت فيه ولا عقبة وهو كلما رأى امراً صادقاً يبد خصمه اقر له به

وكلما وجده مخطئاً فيه اشار الى وهمه من طرف خفي في غاية الادب والمجاملة .

وقد ختم المؤلف هذا البحث بخاتمة هي اية في الوضوح والجلاء وفي صدرها هذه الالفاظ : « لقد تمحص الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقاً . وقد ثبت على كل حال ان الطائفة المارونية منذ القرن الثاني عشر او اواخره على الاكثر قد تربعوا في حضن كنيسة رومية ودخلوا حظيرتها المقدس وانضموا الى غنم رعيتها واخذوا يسمعون صوت راعيها الاسمى ... » فانت ترى خلو صدر هذا الكاتب الضليع من كل غاية اوغرض اوتحزب بخلاف بعض من ينتمون الى طائفتنا هذه فانك ان استزلتهم الى هذا الميدان تزعوا عنهم للحال كل مايؤدي بهم الى معرفة الحق والاهتداء الى منبعث النور ومنبثق اشعة الصدق . واندفعوا الى المقارعة بين تقدح الشرر ، ويصدر اضيق من خرت الابرة . وهم قد تركوا رأسهم لا تراهم يلوون الى منعطف ولا يتقون المهاوي التي تحفرها ايديهم المتلطخة باقذار القذيمة والاقدمك ولا يخرجون من ركوب مطايا الضلال واحرن دواب النفاق والتدليس .

ولهذا فاننا نشكر كل الشكر صاحب هذا السفر الجليل على مالتحف ابناء العربية . ونتمنى لمصنفه هذا الرواج الصادق .

الا اننا كنا نود ان ينزه الكاتب سفره مما دسه مصححو المسودات او المتضدون من الاغلاط مثل ذلك ماورد في ص١ في قوله: اما علماء الموارنة فهم حريصون اشد الحرص .. وحريص لايجمع جمعاً سالماً بل يكسر على حراص (وزان زمان) وحرصاء وحراص (وزان كتاب) وجاء في ص٢: ماخوذة عن تقاليد هذه الامة من وجه التواتر بالرغم عما يتصورها من الخلل. فقوله بالرغم عما ... من التعبير الافرنجي وهو وان كان له وجه في العربية الا ان الفصحاء يتحاشونه ويقولون : على مايتصورها او مع مايتصورها . اونحو ذلك. وورد في ص ٣ : والعناية في تعريفها ... والافصح : والعناية بتعريفها . لان فعل عنى بالشيء وما يشتق منه يتعدى بالباء لا بفي . وان كان يجوز ذلك من باب التضمين او من باب التخريج والتوجيه . ومن هذا القبيل ماوقع في ص ٤ فقد جاء هناك ماهذا

حرفه : بسبب الرزايا والبدع الذى يعض المصنفين ادعوا على الموازنة واهل الشرق .. والاصح التى . ومثل هذه الاغلاط شيء كثار لاتخلو صفحة منه . فياحبذا لو نزه منها هذا الكتاب الجليل الفذ بل يتيمة الدهر .

ومما نتمنى لهذا الكتاب فهارس هجائية فيها على الاقل اهم المباحث التاريخية او المتعلقة بالبلاد حتى يظفر بها المطالع اذا ماراد ان يطالبها فى هذه الخزانة عند احتياجه اليها .

هذا ماعن لنا فى اثناء تصفح هذا التأليف النفيس ونحن لاننكر ما استفدنا من مطالعته . وهو جدير بان تزين به كل مكتبة من اى نحلة كان صاحبها او من اى صبغة اوملة كان . وليس السمع كالعيان .

# تاريخ وقائع الشهر في العراق وماجاوره

١ . الاعانة الحربية فى الصلاحية ( من اعمال الموصل ) والاعانة الادبية فيها .

يوم عالنت دون البلقان دولتنا بالحرب ووصل النبأ الصلاحية اجتمع الاهلون فى التكنة العسكرية وقرأ احد ضباط القضاء بلاغ الحليفة الاعظم فاظهر الناس وقتئذ على اختلاف طبقاتهم تحمساً يدل على وطنية صادقة ووددوا بذله اموالهم ونفوسهم بل قرنوا القول بالفعل عندما دعاهم زكى بك الخطيب قيم مقام الصلاحية الى ان يظهروا مكنونات صدورهم فى مجتمعات عامة وخاصة فدلت اعانتهم على تأثرهم الداخلى اذ بلغ مجموع الاعانة ٤٠٠ ليرة عثمانية فى مركز القضاء والقرى الملحقة به . والامل ان يزداد هذا المبلغ حتى يكون ٧٠٠ ليرة . وقد ارسل الى العاصمة خمسة آلاف قرش صاغ (صحيح) الى جمعية الهلال الاحمر . وما بقى من الدراهم بعث به الى رئاسة لجنة الاعانة الحربية فى حاضرة الولاية .

ومما دل على تقدم روح الرقى فى هذا القضاء ان قيم مقامه توفق لجمع دراهم كافية لافتتاح اثنى المدرستين الابتدائية والرشدية واستأجر داراً للمدرسة الاخيرة باعانة اهالى القضاء وبنى بضعة جسور فى طريق الصلاحية التى تمر عليه العجلات الجارية بين بغداد وكركوك أو بغداد والموصل . وهذه الجسور معقودة على سواعد وتواصر وسواقى نهر الصلاحية . وفى نية حضرة قيم المقام ان يبنى قناطر اخرى من اموال الاهلين الاسخياء النجباء الذين علموا ما عليهم من الفرائض بوجود حاكم بصير بخير